

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

المفردات هي وسيلة لنقل المعنى، وفي نفس الوقت وسيلة للتفكير،
فبواسطة المفردات يستطيع المتحدثون التفكير ومن ثم ترجمة أفكارهم إلى كلمات
تنقل ما يريدون. (ناقة، ١٩٨٥ : ١٦١)

والمفردات هي عنصر أساسي من المعاني في اللغة، وهي التي تُستعمل في
بناء الجمل في اللغة للمتكلمين أو للكاتبين. وستزيد مهارة الشخص في اللغة
مهارته عندما تزيد مفرداته. لأن قدرة إتقان اللغة تعتمد على مفرداته. (أفندي،
٢٠٠٥ : ٩٦)

أما المقصود من تعليم المفردات لا يعني أن الطلبة في تعلم اللغة الثانية
قادرون فقط على ترجمتها إلى اللغة الأم وإيجادها مقابل لها، أو كونه قادرون على
تحديد معناها في القواميس والمعاجم العربية فحسب، بل إن معيار الكفاءة في
تعلم المفردات هو أن يكون الطلبة قادرين على استعمال الكلمة المناسبة في

المكان المناسب، حتى يستطيع الاتصال بالعربية وعدد الأنماط والتركيب التي

يسيطر عليها، ويستطيع استعمالها بكفاءة.(أنصار، ٢٠٠٩ : ٣٨)

أحد مفاتيح الكفاءة التي يجب أن يتمتع بها الشخص لإتقان اللغة

العربية هو الإتقان في الحصول على حفظ المفردات بحيث يمكن استعمالها في

التواصل باستعمال اللغة العربية بشكل جيد وصحيح. لأن جودة لغة الشخص

تعتمد حقًا على جودة المفردات وكميتها. والمراد بالجودة هو المعرفة في إتقان

المفردات المدعمة بالعلم الشريف وعلم النحو. أما الكمية فهي عدد المفردات التي

يتم إتقانها حتى يتمكن الطلبة من التواصل بهذه اللغة في مختلف مجالات

الحياة.(فجر، ٢٠٢٢ : ٣٠)

وفي تعلم المفردات لها أهداف واضحة، أما أهداف في تعليم المفردات

اللغة العربية هي: (١) يعرف المفردات الى الطلاب بوسيلة المقروء أو فهم

المسموع. (٢) يدرب الطلاب ليتلفظ المفردات بالجيد والصحيح لأنها تصل الى

مهارة الكلام والقراءة. (٣) ليفهم معنى المفردات واستطاع لتطبيقها اما الكلمة

الحقيقة او مجازية. (٤) استطاع عبر الفكر بالمفردات في الكلام أو في الكتابة

يناسب بالقرينة الصحيحة. (٥) لايراد تدريس المفردات أن طلاب يحبون عليهم

أن يحفظوا عددا من الكلمات، ولكن المراد منه أن طلاب يقدرّون على فهم

معانيها و استخدامها في الجمل في ناحية من نواحي الإتصال شفوية كانت أم

تحريرية. (مصطفى، ٢٠١١ : ٦٣)

إحدى المعاهد التي تُعَلِّم المفردات أيضا هي معهد محمد الفاتح ، يقع هذا المعهد في محافظة سولوك الجنوبية، وهو واقع في منطقة نائية نسبيا. وقد تأسس المعهد قبل ست سنوات تقريبا من وقت إجراء هذه الدراسة. ومن مميزات هذا المعهد مشاركته في مختلف مسابقات تحفيظ القرآن الكريم، وقد حقق مراكز متقدمة في بعض هذه المسابقات.

والهدف تعليم المفردات في هذه المعهد هو تحسين مهارات اللغة لدى الطلاب بحيث يتمكنون من فهم المفردات وحفظها واستخدامها في سياق القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة. يحدد المعهد هدفا تعليميا لطلبة في مجال المفردات وهو حفظ ٣ إلى ٥ كلمات جديدة يوميا. الهدف من هذا هو تمكين الطلاب من إتقان المفردات بشكل تدريجي، بحيث يستطيعون فهم واستخدام اللغة العربية سواء في الكتابة أو المحادثات البسيطة. ومع ذلك، فإن طريقة التعلم المستخدمة هي القواعد والترجمة، وهي الطريقة التي تركز على تعليم القواعد النحوية وترجمة

النصوص. رغم أن هذه الطريقة تساعد الطلاب على فهم بنية اللغة، إلا أن قلة التفاعل والأنشطة الإبداعية تجعل الطلاب يشعرون أن التعلم روتيني.

الوسائل المستخدمة في التعليم هي وسائل تقليدية فقط، مثل استخدام السبورة والكتب المطبوعة والأقلام. ورغم أن هذه الوسائل عملية، إلا أنها تميل إلى أن تكون أقل جاذبية لانتباه الطلبة. وتظهر نتائج التقييم أن هدف الحفظ لم يتحقق في معظم الفصول. الكثير من الطلبة قادرين على حفظ كلمة أو كلمتين فقط يومياً. وهذا بعيد عن الهدف الذي تم تحديده. تكمن العائق الرئيسي في طريقة التعلم التي تفتقر إلى التنوع، وقلة الوسائل التفاعلية، وانخفاض مستوى تحفيز الطلاب. كما تشعر الطلبة بصعوبة في تذكر المفردات الجديدة بسبب عدم وجود سياق مثير يساعدهم على فهم واستخدام الكلمات.

الطلبة كثيرة ما يشكون أن المفردات التي تُدرس صعبة لحفظ، خاصة لأن المواد تُقدم بطريقة سلبية. عملية التكرار غير الفعالة وقلة الأنشطة التفاعلية تجعل المفردات التي تم تعلمها سهلة النسيان. وقام الباحث بتحليل نتائج اختبارات الطلاب التي حصل عليها من المعلم هناك، وأظهرت النتائج أن قيمة متوسط الطلاب في حفظ المفردات منخفض جداً، يعني ٣٧,٧٧. وهذه النتيجة تدل

على قدرة الطلاب في حفظ المفردات ضعيف (المقابلة مع السيد فرقان S.Pd،

يوم السبت التاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤ في معهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية)

إن تأثير أسلوب التدريس الرتيب هذا هو أن المتعلمين يجدون صعوبة في

تذكر المفردات واستخدامها بشكل فعال في التواصل. إنهم يميلون إلى النسيان

بسرعة ويواجهون صعوبة في فهم النصوص باللغة العربية. وهذا يدل على الحاجة

إلى الابتكار في وسائل التعليم، لجعل تعلم المفردات أكثر جاذبية وفعالية.

عملية التعليم المفردات يحتاج إلى اهتمام كامل. ومن أحد الجهود

لإثارة اهتمام الطلبة هو استعمال الوسائل المثيرة في التعليم، أوضح هاماليك أن

استعمال وسائل التدريس في عملية التعلم يمكن أن يثير التدريس رغبات

واهتمامات جديدة، فضلاً عن توليد الحافز للطلاب في عملية التعليم

والتعلم. (وحيونينغتياس، ٢٠٢٠: ٢٤)

في تنمية قدرات الطلبة، بحسب سوبريانتو على الأقل من المعلمين لديهم

القدرة على الإشراف وتطوير كفاءات الطلبة بشكل جيد الشخصية والاجتماعية

والإدارية. ولكن في الواقع، هناك العديد من المعلمين الذين لم يفعلوا ذلك القيام

بواجباتهم بشكل جيد. أحد العوامل المثبطة هو قدرة المعلم نفسها في دعم تنفيذ

واجباتها. القدرة المعنية هي واحدة منهم استعمال وتوفير وإتقان تكنولوجيا

وسائل التعلم.(سوريانتو، ٢٠١٨ : ٢٠)

بحسب أسناوير أحد عوامل التكيف المتعلقة بالتدريس هو وسائل

التعلم حيث، يجب أن يتقن المعلمون هذه الوسيلة التعليمية، حتى يتمكنوا من

نقل مادة التعلم للطلاب بطريقة جيدة وفعالة. ولتسهيل الطلبة في تعليم المفردات

في حفظها واستعمالها فيحتاج إلى الوسيلة التي تساعد الطلبة.(وولنداري،

٢٠٢٣ : ٣٩٢٨-٣٩٢٩)

في عملية التعليم المفردات، ينبغي على معلم اللغة أن يفهم مفهوم

الوسائل التعليمية والتدريسية وإتقانها، حتى تكون أهداف التعلم ناجحة وفعالة.

كما هو الحال عند اختيار الوسائل كأداة تعليمية. ومن طرق التغلب على هذه

الحالة اختيار واستعمال الوسائل الجيدة والمناسبة في عملية التعليم بحيث تساعد

على التسهيل والفعالية والكفاءة في تحقيق أهداف التعلم وكذلك التغلب على

استعمال الأساليب التقليدية وجعل عملية التعلم أفضل.(أسناوير، ٢٠٠٢ :

(١١)

شرح عبد العالم إبراهيم أهمية وسائل التعليم في كتابه: " تجلب السرور

للتلاميذ وتجدّد نشاطهم وتحبب إليهم المدرسة كما أنها تساعد على تثبيت

الحقائق في أذهان الطلبة إنها تحيي الدرس بما يتطلبه استعمالها من الحركة والعمل.(إبراهيم، ١٩٦٢ : ٤٣٢)

الوسيلة عنصر مهم من عناصر التعليم وانها تساعد العلمية لتعليمية للوصول إلى الأهداف المرجوة بسهولة. الوسيلة جمع من الوسائل.(يونس، ١٩٩٠ : ٤٩٩) الوسيلة هي حلقة الوصل مباشرة بين المعلم والمتعلم عن التعليم يستعملها المعلم لتوصيل أفكاره إلى المتعلم. الوسيلة هي ما يتوصل به الإنسان إلى شيئا ويتقرب به إلى غيره.

قال عبد العليم إبراهيم في كتابه الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، أن الوسيلة هي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم الطلبة من الوسائل التوضيحية المختلفة.(إبراهيم، ٢٠٠٧ : ٤٣٢) وقال محمد معروف في كتابه خصائص العربية وطرائق تدريسها، أن الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات واجهزة ومواد لتسهيل العملية التعليمية والتعليم وتحسينها وتعزيزها. (معروف، ١٤١٢ : ٢٤٣)

تنقسم الوسائل التعليمية بنوعين منهما الوسائل التعليمية من جنسها و الوسائل التعليمية من استعدادها. فتكون الوسائل التعليمية اللغوية من جنسها متنوعة منها : (أ) الوسائل السمعية (ب) الوسائل البصرية، و (ج) الوسائل

السمعية والبصرية. أما الوسائل التعليمية من استعدادها فمنها: (أ) الوسائل

الصناعية و (ب) الوسائل التصميمية. (سيف الدين، ٢٠١٩: ٣١٢)

تُستعمل الوسائل التعليمية كقناة لنقل مواد الدرس إلى الطلبة. وفي عملية التعلم، يمكن أن تأخذ هذه المعلومات شكل عدد من المهارات أو المعرفة التي يحتاج الطلبة إلى إتقانها. يمكن لوسائل التعلم أن تزيد من فعالية التواصل والتفاعل بين المعلمين والطلبة. يُعتقد أيضًا أن الوسائل التعليمية فعالة جدًا في زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة مما يؤدي أيضًا إلى زيادة إنجازات الطلبة التعليمية. والوسائل التعليمية مهمة في التعليم، لأن استعمال الوسائل التعليمية في عملية التعليم يساعد المعلم في أداء التعلم مناسبًا بالموقف التعليمي وتساعد المعلم على نيل عرض المادة، وتقويمها، وتحكيمها، وتسهيل المعلم في عملية تعليم المفردات. لذلك، في تعليم المفردات تحتاج إلى الوسيلة المناسبة لترقية استيعاب المفردات لدى الطلبة. (فتح الرحمن، ٢٠١٠: ٦٩)

إحدى الحلول الجيدة هي استخدام الوسائل التفاعلية مثل الألغاز في تعليم المفردات. الألغاز تقدم نهجًا تفاعليًا وممتعًا. في داخلها، يمكن للطلاب ربط الكلمات بالصور، حل الألغاز اللغوية، أو اللعب في مجموعات لحفظ

المفردات. باستخدام هذه الوسيلة، يصبح التعلم أكثر جذبًا ويزيد من مشاركة الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تساعد وسيلة الألغاز الطلاب على فهم سياق استخدام المفردات، مما يسهل عملية الحفظ ويقلل من الشعور بالملل.

لذلك في هذه الدراسة يقدم الباحث إحدى وسيلة التعليم، وهي وسيلة اللغز. تعليم وسيلة اللغز هي التعليم باستعمال شكل قطع يمكن أن تحتوي على صور ويمكن أن تحتوي على أحرف. اذا اقتضت العملية التعليمية على استخدام وسائل اللوح السبورة، فان التعلم يكون ميلا الى السلوك السلبي، حيث ينشغل الطلاب بالاستماع او كتابة شرح المدرس. أما عندما يستخدم وسيلة الألغاز (Puzzle)، فان مشاركة الطلاب تكون على اقصى درجة، لانهم يشتركون بشكل نشيط في ترتيب قطع الألغاز والتفاعل معها مباشرة. قال سونارتي وأمبو، هناك عدة أنواع من وسيلة اللغز وهي Spelling Puzzle, Jigsaw Puzzle, The Thing Puzzle, The Letter (s) Readiness Puzzle, dan Crosswords Puzzle. (سونارتي، وأمبو، ٢٠١٧: ٢٠)

الألغاز هي وسيلة يمكن أن تجعل الطلبة أكثر لعبًا ونشاطًا، وتشجعهم على التركيز والدقة والإبداع والصبر والاحترام، كما تعزز التعاون داخل المجموعة،

وتقوي الذاكرة، وتدريب النطق أيضاً من خلال الصور والكتابة.(بوروانتوكو،

(٢٠١٠: ١٢٦)

وعند أرويا يصرح اللغز هو نوع من ألعاب الألغاز التي تعتمد على تجميع قطع الصور أو الكلمات. يمكن لهذا النوع من الوسائل أن يسعد المتعلمين لأن هذه الوسيلة تدعوهم إلى عدم البقاء في حالة خمول، بل التحرك بنشاط لتجميع أجزاء الكلمات. إضافة إلى ذلك، تشجع هذه الوسيلة المتعلمين على التفكير الإبداعي. (ساري، ٢٠١٤: ٥)

لذا فإن من وسيلة التعليم المناسبة للاستعمال هي وسيلة اللغز Puzzle التي يمكن أن تتضمن بنشاط أدوار الطلبة وتزيد من اهتمام كل الطلبة في التعليم وسيلة اللغز إحدى الألعاب التعليمية في وسيلة التعليم، ويمكن أن تكون اللغز المصمم بشكل رائع يوضح المادة المقدمة. ويمكن أن تجعل الطلبة يحاولون تطوير جوانب مختلفة من تطورها حتى يكون التعليم مع اللعب للطلّاب أثراً ممتعا.

كما أثبتته بعض الدراسات حول هذه الوسيلة مثل رسالة العلمية لسيلما سلسيلا، ٢٠٢٢م، عن فعالية استخدام وسيلة (puzzle) لإستيعاب المفردات العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية أولو الألباب جمبر، (سلسيلا، ٢٠٢٢) وألفي أميليا، ٢٠٢٣، عن فعالية استخدام وسيلة اللغز (Puzzle)

بنموذج التعلم التعاوني على إتقان المفردات للصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ١ باسامان الغربية. (ألفي أميليا، ٢٠٢٣). وخير النساء ناسوتيون، ٢٠٢٠، عن تأثير استخدام الوسيلة التعليمية اللغز puzzle على نتيجة تعلم اللغة العربية للطلاب الفصل الثاني بمدرسة المتوسطة الإسلامية العلوم ميدان. (خير النساء ناسوتيون، ٢٠٢٠) وفي هذا البحث، سنركز على المعهد، التي لم تستخدم وسائل أخرى سوى اللوح السبورة والكتب. وهذا يشكل فرصة كبيرة لاختبار استخدام وسائل أخرى مثل الألغاز (Puzzle) لمعرفة ما إذا كانت فعالة أم لا.

لذا فإن استعمال وسائل المناسبة مفيد جدًا في عملية تعليم اعتماد على ذلك، استنتج الباحث أن مشكلة تعليم المفردات في معهد محمد الفاتح سلوك الجنوبية خاصة في الفصل السابع هو عدم وجود التنوع في استعمال وسائل التعليم.

بناء على ذلك يريد الباحث أن يجرب تلك الوسيلة تحت الموضوع :

فعالية استعمال وسيلة (Puzzle) على حفظ مفردات اللغة العربية في الصف

السابع في معهد محمد الفاتح سلوك الجنوبية.

ب. تشكيل البحث

المشكلات الموجودة في هذا البحث هي :

١. لا يستعمل المعلم الوسيلة المتنوعة في تعليم المفردات.
٢. الصعوبة في حفظ المفردات. لأن الطريقة والوسائل غير مناسبة لأنشطة الحفظ.

٣. نتيجة تعليم المفردات خصوصا في حفظ المفردات الصف السابع في

معهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية منخفضة.

٤. عملية التعليم لا تجدد المقصودة، كثير من الطلبة لا يفهمون المادة جيدا،

خاصة في حفظ المفردات في معهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية.

ج. تحديد البحث

المسألة الرئيسية في هذا البحث هل استعمال وسيلة اللغز (Puzzle) فعال

على حفظ مفردات اللغة العربية في الصف السابع في معهد محمد الفاتح

سولوك الجنوبية ؟

المشكلات من هذا البحث واسعة، فيحددها الباحث على ما يلي :

١. قدرة حفظ مفردات اللغة العربية في الصف السابع في معهد محمد الفاتح

سولوك الجنوبية قبل استعمال وسيلة اللغز (Puzzle).

٢. استعمال وسيلة اللغز (Puzzle) على حفظ مفردات اللغة العربية في الصف

السابع في معهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية.

٣. فعالية استعمال وسيلة اللغز (Puzzle) على حفظ مفردات اللغة العربية في

الصف السابع في معهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية.

د. أهداف البحث وفوائده

أهداف هذا البحث هو ما يلي:

١. لمعرفة قدرة حفظ مفردات اللغة العربية في الصف السابع في معهد محمد الفاتح

سولوك الجنوبية قبل استعمال وسيلة اللغز (Puzzle).

٢. لمعرفة استعمال وسيلة اللغز (Puzzle) على حفظ مفردات اللغة العربية في الصف

السابع في معهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية.

٣. لمعرفة فعالية استعمال وسيلة اللغز (Puzzle) على حفظ مفردات اللغة العربية في

الصف السابع في معهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية.

تشمل فوائد البحث ما يلي:

١. للمعلمين

(أ) أن تعرف وتطبق الأساليب في التعلم فعالية.

ب) نظام التعلم في الفصل تصلح وترقية.

٢. للطلاب

أ) أن ترقية تحقيق التعليمي مثل القدرة على حفظ المفردات.

ب) الطلبة أكثر نشاط واهتمام بالمشاركة في عملية تعلم اللغة العربية.

٣. للمدرسة

أ) هذا البحث يقدم مساهمة مفيدة في سياق ترقية تعلم اللغة العربية، وخاصة

تعلم المفردات.

ب) لترقية جودة المدارس الأفضل.

هـ. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات وهي:

١. فعالية

من كلمة فعال أي صيغة المبالغة. (الغلامي، ١٩٨: ١٩٧٣) وفقًا للموسوعة

الوطنية الإندونيسية، تشير الفعالية إلى النجاح من حيث تحقيق الأهداف المحددة أم لا،

وكلما اقتربت النتائج من الأهداف كان ذلك دليلًا على ارتفاع مستوى

الفعالية. (ستياوان، ١٩٨٩: ١٢)

٢. وسيلة اللغز

هي اللعب ليربط كسر الصور لتكون صورة كاملة. (بوروانتوكو، ٢٠١٠: ١٢٦)

٣. حفظ المفردات اللغة العربية

هو عملية استيعاب وتذكر الكلمات والمصطلحات العربية مع معانيها واستخداماتها في السياقات المختلفة، يهدف تعزيز القدرة على الفهم والتواصل باللغة العربية.

٤. المعهد محمد الفاتح سولوك الجنوبية

إحدى المعاهد في منطقة سولوك الجنوبية تحت الرعاية الوزارة الدينية الإندونيسية التي يتعلم فيها اللغة العربية.

ومعنى الموضوع "فعالية استعمال وسيلة اللغز على حفظ مفردات اللغة العربية في الصف السابع في معهد محمد الفاتح" هو:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية استخدام وسيلة الألغاز في

تحسين قدرة الطلاب على حفظ المفردات (مفردات اللغة العربية) لدى طلاب

الصف السابع في معهد محمد الفاتح.

في هذا البحث، تشير الفعالية إلى مدى نجاح وسيلة الألغاز في مساعدة الطلاب على تحسين ذاكرتهم وفهمهم للمفردات العربية مقارنة بأساليب التدريس الأخرى.

